

عالم وخبير صحة عامة، آخر ضحايا #محمد_بن_سلمان



كشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية نقلا عن مصدر مطلعة، بأن السلطات السعودية اعتقلت العالم وخبير الصحة العامة والمؤثر على سناپ شات محمد الحاجي، ما يعتبر دليلا جديدا على قمع المملكة الشديد لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت الصحيفة إن اعتقال محمد الحاجي، خبير الصحة العامة الذي أكمل دراسته في الولايات المتحدة، في أعقاب اختفاء واعتقال مؤثرين بارزين آخرين بسبب "جرائم" تشمل الانتقاد المتصور لولي العهد، محمد بن سلمان، ودعم حقوق المرأة.

ووفقا للصحيفة، لم يكن هناك ما يشير إلى سبب اعتقال المؤثر - الذي كان يُنظر إليه على أنه غير سياسي وداعم للحكومة السعودية، حيث كان من المقرر أن يتحدث الحاجي في حدث في الرياض يوم الأحد الفائت، لكن المراقبين لاحظوا أنه تم حذف تغريده عن مشاركته في الحدث في الأيام الأخيرة.

اعتقال مناهل العتيبي:

جاء ذلك في أعقاب الأنباء الأخيرة عن اعتقال مناهل العتيبي ، مدربة لياقة وفنانة معتمدة تبلغ من العمر 29 عامًا ، والتي كثيرًا ما روجت لتمكين المرأة على حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي.



ومن بين التهم الأخرى ، اتهمت السلطات السعودية العتيبي باستخدام هاشتاج الدعوة إلى إلغاء قواعد ولاية الرجل.

اعتقال منصور الرقيبة:

كما أن هناك مؤثر آخر على سناب شات ، منصور الرقيبة ، الذي كان لديه أكثر من 2 مليون متابع ، حُكم عليه بالسجن لمدة 27 عامًا بسبب انتقاده الشخصي لابن سلمان.



وكان الصحفي السعودي جمال خاشقجي ، قد انتقد في أحد أعمده الأخيرة في واشنطن بوس قبل اعتقاله الوحشي في 2018 ، موجات الاعتقالات من قبل حكومة ولي العهد و ”العار العلني للمثقفين والقادة الدينيين الذين يجرؤون على التعبير عن آراء مخالفة لآراء قيادة البلد.

وتعليقا على الامر، قال يحيى إبراهيم عسيري ، المعارض السعودي المقيم في المملكة المتحدة ومؤسس منظمة القسط لحقوق الإنسان ، إن المملكة العربية السعودية لم تعد تشهد ”اعتقالات جماعية“ كما وصفها خاشقجي قبل خمس سنوات.

ولفت إلى أن السجون ممتلئة والمجتمع مهدد بشكل كامل، مضيفا أنه ”لا أحد ينتقد الانتهاكات أو الفساد“. ومع ذلك ، لا تزال السلطات تبحث عن المزيد من الضحايا ولا تزال تستهدف أي شخص تشعر أنه يمكنه التعبير عن آرائه في أي وقت.

ونوه إلى أن ”الحاج“ لا ينتقد السلطات - حاول أن يكون في الجانب الآمن - لكن تم اعتقاله بشكل غير عادل ، مثل الكثير من الناس“.

ووفقا للصحيفة فإن "الحاج" لديه حساب سناب شات معتمد و 385 ألف متابع على تويتر، موضحة أنه في المقابلات التي سلطت الضوء على نجاحه الأكاديمي في الولايات المتحدة ، حيث التحق بالدراسات العليا والجامعية ، تم وصف الحاجي بأنه شخصية على وسائل التواصل الاجتماعي أراد استخدام منصبه لشرح قضايا الصحة العامة للجمهور السعودي.

وسبق أن قال لمنافذ إخبارية في جامعة تمب: "لأنه مثل برنامج تلفزيوني واقعي ، عدسة للأشخاص على بعد 7000 ميل لمراقبة حياتي لنيل درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة ، حياتي في فيلي".

وفي وصف عودته الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية ، أشار إلى أنه بنى ما يكفي من المتابعين ليتم التعرف عليه، وقال: "إنهم ينادونني بالدكتور محمد".

وتخرج الحاجي من جامعة تمبل بدرجة الدكتوراه في عام 2020، حيث أكسبته أبحاثه حول انتشار مرض فقر الدم المنجلي ، وهو مرض وراثي شائع في المملكة العربية السعودية ، جائزة من منتدى الجينوم التابع لجمعية الصحة العامة الأمريكية وجمعية الطب السلوكي.

وقالت سارة ليا ويتسن ، المديرية التنفيذية لمنظمة Dawn ، وهي جماعة لحقوق الإنسان أسسها خاشقجي ، إن المملكة العربية السعودية تعتقل الآن على وجه الخصوص الأصوات البارزة التي "لا علاقة لها بالسياسة" لأن أي صوت مستقل كان يُنظر إليه على أنه تهديد في ذهن "محمد بن سلمان". وقالت إن اختفاء أشخاص مثل الحاج ، دون سبب معروف ، كان أحد أساليب "الإرهاب" التي استخدمها ولي العهد.

وأضافت أن محمد بن سلمان يعرف أيضًا أنه حر في فعل ما يشاء في البلاد لأنه آمن في ظل الإفلات من العقاب ، حيث وقع أمثال بايدن وماكرون وسوناك على أنفسهم لجذبهم لشراء الأسلحة وسعداء بالنظر إلى الاتجاه الآخر.

كان ممثلاً للسعودية

يشار إلى أن الحاجي يعرف من قبل أولئك الذين تابعوا عمله بأنه عضو في النخبة السعودية ، الذين كانوا يمثلون سابقًا مؤسسة مسك ، وهي منظمة حكومية تهدف إلى تشجيع الشباب السعودي ، والتي أسسها محمد بن سلمان، كما مثل أمام هيئة أممية في عام 2019 تمثل المملكة العربية السعودية.

وقال عمر عبد العزيز ، المعارض السعودي المقيم في كندا والذي كان مقرَّبًا من خاشقجي ، إنها "أنباء مروعة" نظرًا لأن الحاجي كان يُنظر إليه إلى حد كبير على أنه من مؤيدي الحكومة الحالية.